العنوان:

واقع الجامعة الجزائرية وبوادر تحرر المرأة – الطالبة الجامعية أنموذجا – مقاربة سوسيوتاريخية بجامعة تلمسان.

1 – الرتبة، الإسم واللقب: طالب دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع، السنة الرابعة نظام كلاسيكي، **بلمقدم يحيى.**

المؤسسة والبلد: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

الإيميل: yahia.belmokaddem@gmail.com

2 – الرتبة، الإسم واللقب: طالبة دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع، السنة الرابعة نظام كلاسيكي، **جلطي مريم .**

المؤسسة والبلد: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

الإيميل:belmokaddem.belmokaddem@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/05/30م تاريخ التحكيم: 2019/06/02

تاريخ القبول: 2019/06/06

الملخص:

عرفت الجامعة الجزائرية انفتاحا ثقافيا له جذور وأبعاد أنتروسوسيولوجية ناتج عن طعم مخلفات الجامعة الموروثة عن الاستعمار الفرنسي، وتحولات جذرية في السنوات الأخيرة، على المستوى التنظيمي والبيداغوجي...إلخ. هذه الظروف وغيرها ساهمت في خلق فرد جامعي جديد، له دور في عملية التغير الاجتماعي، هذا ما سنحاول معالجته من خلال بوادر تحرر الطالبة الجامعية كنموذج للمرأة الجزائرية بجامعة تلمسان.

الكلمات المفتاحية: الجامعة – الطالبة الجامعية – التحرر المؤقـــت الظـــرفي – عقلنة اللاعقلانية – التغير الاجتماعي.

The reality of the Algerian university and the signs of women's emancipation - the university student model - a sociological approach at the University of Tlemcen.

1 - Rank, name and surname: Doctorant student, sociology, fourth year Classical system, **Belmokaddem Yahia**.
Institution and Country: Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Abu Bakr Belkayed Tlemcen, Algeria.
E-mail: yahia.belmokaddem@gmail.com
2 - Rank, name and surname: Doctorante student, science, sociology, fourth year Classical system, **Djelti Meriem.**
Institution and Country: Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Abu Bakr Belkayed Tlemcen, Algeria.
Email: belmokaddem.belmokaddem@gmail.com
Date of deposit: 30/05/2019. Date of arbitration: Date of acceptance:
Summary:
The Algerian University has been known for its cultural openness, which has its roots and an anthropological dimension, resulting from the taste of the remnants of the university inherited from French colonialism, and radical changes in recent years, at the organizational and pedagogical level. These and other circumstances have contributed to the creation of a new university member, who has a role in the process of social change. This is what we will try to address through the signs of the liberation of the university student as a model for Algerian women at Tlemcen University.
Keywords: university - university student - temporary temporal liberation - rationality of irrationality - social change.

مقدمـــــــــــــــــــــــــة:

إذا كان الفيلسوف الفرنسي "أبو الفلسفة الحديثة" رونيه ديكارت (René Descartes) (1596-1650) عاش ظروف لا تسمح بالشك في أي شيء وبالتالي تمنع التفكير في عصره (التفكير خاضع لسلطة الكنيسة)، وبعد الانفتاح والتحول الذي عرفته أوروبا القر وسطية (أوروبا في القرون الوسطى)، من عصر الجهل والظلام إلى عصر النهضة والأنوار، أي من اللّاعلم إلى العلم...، قال مقولته حينذاك المشهورة والمعروفة بالكوجيطو: **"أنا أشك إذا أنا موجود"**، **وبالتالي أصبح يفكر ومنه "أنا أفكّر إذا أنا موجود".**

يحق لي ولنا جميعا اليوم في هذا العصر وفي ظل الظروف التي نعيشها، بفضل تواجدنا في الجامعة أو في مكان آخر وبعد مخاض عسير، ومعانات طويلة، بالرغم من أنّنا نعيش فترة تختلف عن تلك التي عاشها روني ديكارت من حيث الشكل، لكن من حيث المضمون لا زلنا نعيشها بطريقة أخرى غير عقلانية من خلال عقلنة كل ما هو غير عقلاني (التفكير اليوم خاضع لسلطة السياسي...)، لكن سأتجرأ و أقول ونقول جميعا وبكل افتخار: **" أنا موجود إذا يجب أن أفكّر".**

"إنّ مجال دراسات المرأة العربية يعتبر من مجالات التخصّص الحديثة في العالم بصفة عامة وفي العالم العربي بصفة أخص" (علاّ، 2006، ص6)، فقد اهتم الباحثين بقضية النشاط الاقتصادي، وعمل المرأة وكذلك قضية المرأة والتنمية، أكثر ممّا اهتموا بقضية تحرر المرأة والحقوق والمشاركة السياسية، هذه القضية (تحرّر المرأة) التي أصبحت تقلق الكثير من السياسيين الغربيين وغيرهم بسبب ارتفاع عدد المنظمات النّسائية المطالبة بالحرية والتحرّر من كل القيود المفروضة عليهن من طرف الجنس الآخر منذ القديم.

إنّ المرأة العربية بشكل عام والجزائرية بشكل خاص، وبعد ما حقّقت تقدّما من حيث التكوين، التعليم، العمل...الخ، أي خروجها من البيت صارت تطمح لأن تكون مثل المرأة الأوروبية التي سبقتها في ذلك و"بفضل سياسة التحرّر النسائية في المغرب العربي (الجزائر، تونس، والمغرب)، وتطور المجتمع، فإن النساء في هذه المجتمعات أصبحن أكثر انفتاحا على العالم الخارجي وأكثر قدرة على الحركة في الفضاء الجغرافي، كما أصبح الاختلاط أكثر وضوحا في الأماكن العامة وخصوصا في الوسط الحضري، ورغم التقدم المسجل في مسألة المساواة بين الجنسين فإنّ نسبة إقامة النساء لعلاقات خارج إطار العائلة تقل عن مثيلتها عند الرجال ،كما أنّ الاندماج الاجتماعي يتمّ بصورة بطيئة.

ورغم التطور المسجل في الغرب، وإن كان تطورا مختلفا من بلد لآخر ومن وسط اجتماعي لآخر، فإن الأدوار الاجتماعية ظلّت مرتبطة بالنوع الاجتماعي وخاضعة للأحكام المسبقة والصور النمطية.

في هذا السياق المتّسم بالفوارق بين الجنسين والتردّد الّذي يطبع المواقف بخصوص تحرّر المرأة يواصل مواطنو منطقة المغرب العربي بناء هويتهم مع مشاركتهم في آليات اجتماعية مرتبطة أساسا بالنوع الاجتماعي، وعلى سبيل المثال فإن آليات الإدماج الاجتماعي لا تخاطب البنات والأولاد دائما بنفس الطريقة، وغالبا ما يقع تفضيل الأولاد على البنات، ذلك أنّ البنات يتعرضن للمراقبة والحماية الاجتماعية من قبل الأفراد والمؤسسات أكثر من نظرائهم الأولاد، وفي هذا الصّدد يتبيّن لنا أن البنات يجدن صعوبة أكثر في الاستقلال عن العائلة ممّا لا يمكّنهن دائما من الانتماء إلى شبكات اجتماعية خارج إطار العائلة وهذا ما كان يمكن أن يمثّل عاملا للتحرّر أو تشكيل هوية مختلفة عن المجموعة" (قريبع، 2009، ص36).

ففي الجزائر تبين الإحصائيات أن تعليم البنات في تزايد مستمر في كل أطوار التعليم بما في ذلك "التعليم العالي" – أسميه **التعليم الجامعي** لما للجامعة من مخرجات لا ترقى للتعليم العالي خاصة بعد تعميم النظام البيداغوجي الجديد (ل، م، د) – وتشير إلى تفوقهن على الذكور وارتفاع نسب النجاح في شهادة البكالوريا عند البنات، ما يعني فرصة الدخول إلى الجامعة.

وبالرغم من وجود تناقضات واختلافات بين فئة النساء في المجتمع الجزائري، حيث تتميز المرأة المتمدّنة بنفي الأصالة والتغير السريع وتحاول دائما أن تلحق بالتحرّر والتقدم الذي تعيشه المرأة الغربية، فهي أكثر تحررا إذا ما قورنت بالمرأة الريفية من حيث الكثير من الممارسات اليومية (كالتسوق، العمل، قيادة السيارة... إلخ)، كما أنها استطاعت أن تتخلّص إلى حدّ ما من بعض القيود الأسرية، وحتى الاجتماعية دون مراعاة للقيم الثقافية في مواقف عديدة، وكون المدينة تعتبر من مميزات الحداثة.

في الوقت الّذي تبقى فيه المرأة الريفية تتميّز بالتقليد وتتمسّك به، وبالتالي تغيرها في الواقع يبقى بطيء جدا، لكن كل هذا يبقى حسب الظروف التي تتواجد فيها المرأة وحسب مكانتها الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية مهما كان أصلها الاجتماعي.

زيادة على مؤشر التعليم والعمل هناك مؤشرات أخرى تدل على "تحرّر" المرأة ما يجعلها تتمتّع بهامش من الحرية الّذي لطالما نادت به، ولا زالت تناضل لأجله، فالمرأة الجزائرية سواء كانت في المدينة أو الريف تتميّز بعادات وتقاليد مشتركة إلّا أن الظروف المذكورة سابقا، جعلت من المرأة "تتحرّر" من بعض القيود السوسيوثقافية، كما قلنا سابقا داخل الأسرة وخارجها، بحسب تصورها لمفهوم "التحرّر"، والّذي تحاول أن تمارس حريتها من خلاله، دون إعطاء قيمة للقيم الاجتماعية وحتى الدينية الرّاسخة في المجتمع. وبالرغم من القهر الذي يواجه المرأة إلّا أنّها لازالت تكافح من خلال الإستراتيجيات التي تتبناها، فلا حرية خارج القهر كما يقول أب علم الاجتماع الأكاديمي **إميل دوركهايم E.Durkheim**. وكذلك بالرغم من أنّ "المرأة عبر التاريخ عرفت ثلاث مراحل:

_ الخضوع _ النقد والتذمّر _ المعارضة والتصدي" (معن، بدون سنة، ص170).

تبقى المرأة الجزائرية تجمع بين هذه المراحل الثلاث في نفس الوقت حسب اعتقاد الباحث، لكن أوجدت السبيل الوحيد الذي يجعلها "تتحرّر" وتتجاوز العوائق في اعتماد الإستراتيجيات ولو لفترة مؤقتة كمرحلة الدّراسة، خاصة الفترة الجامعية لمن كانت لهن هذه الفرصة.

كل مجتمع تميّزه عادات وتقاليد وقيم عن غيره، فالجزائر من المجتمعات التي تعرف نوع من **الازدواجية** (Ambivalence) من حيث هي مجتمع تقليدي وحداثي بحسب رأي الأستاذ **"جمال غرّيد"**، ويرى الأستاذ **"عبد القادر جغلول"** بأن المجتمع الجزائري هو حداثي، ويرى البعض الآخر بأنه في مرحلة انتقالية والتي تعتبر أخطر المراحل التي يمر بها أي مجتمع في مسار تكونه وتطوره. فتقاليد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية يميّز بين **الجندر** (النوع الإنساني).

ففي ظل "التحرّر" الذي عرفه المجتمع الجزائري من الناحية السياسية، الاقتصادية... فهل الفرد "تحرّر" من الناحية السوسيوثقافية للأسرة الجزائرية وخاصة المرأة وعلى وجه الخصوص الطالبة الجامعية؟ فالمرأة الجزائرية كما كان

يعبر عنها "**عبد القادر جغلول**" أنها في السابق وحتى اليوم في عائلات الأشراف أو البرجوازية الكبرى (الاقتصادية) العقارية كانت المرأة تحظى برحلتين مبرمجتين في حياتها فقط:" من بيت أهلها إلى بيت زوجها ومن بيت زوجها إلى القبر" (جغلول، 1983، ص229).

لكن اليوم تغيّر وضع المرأة وتغيرت نظرة الرجل إليها نسبيا، حيث أصبحت لها كامل الحقوق التي يتمتّع بها الرجل كالتعليم والعمل .... إلخ. إنّ التعليم كان من بين السّبل التي ساهمت في خروج المرأة من البيت والشعور بالاستقلالية، وفرض وجودها بالمستوى الذي ترقى إليه والذي في غالب الأحيان لم يمثّل غاية للرجل "... وجملة القول أن قضية المرأة ليست بمعزل عن القضايا التي شغلت بال المفكرين العرب المحدثين، والتي هي قضايا فكرية ودينية في أحد وجهيها، وسياسية اجتماعية اقتصادية في وجهها الآخر، وعلاقة الفكر الإسلامي المتصل بها بالحداثة إنما هي علاقة بطرفين: بالقيم الحديثة الكونية في صبغتها رغم نشأتها في الغرب، وبنقيضها أو خلافها أي قيم الماضي والموروث التي مازالت غالبة على المجتمعات العربية بحكم بنيتها التقليدية الخالصة في بداية عصر النهضة، وبنيتها المخضرمة بدرجات متفاوتة منذ ذلك الحين " (الشرفي، بدون سنة، ص 257).

هذا ما سنعرضه في هذه المداخلة من خلال الجامعة الجزائرية وبوادر "تحرر" المرأة الجزائرية الطّالبة الجامعية نموذجا، وهي دراسة ميدانية قمنا بها بجامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – لمحاولة تقديم بعض التفسيرات للأسئلة التالية:

هل ساهمت الجامعة الجزائرية في "تحرر" الطالبة الجامعية؟ كيف ذلك؟ وهل هو "تحرر" مخصب؟

حاولنا تقديم إجابات مؤقتة في شكل فرضيات نذكر منها:

-ربّما "تحرر" الطالبة الجامعية غير مخصب، لأنه مؤقت مرتبط بفترة تواجد الطالبة بالحرم الجامعي.

-ربّما هناك عوائق سوسيوثقافية تمنع "تحرر" الطالبة الجامعية والمرأة الجزائرية بشكل عام من "التحرر".

-ربّما تمثّل الطالبة الجامعية لمحتوى مفهوم التحرر سلبي، من خلال عقلنة كل ما هو غير عقلاني.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدة مفاهيم نظرية وإجرائية أهمها:

1- السلطة:

"القوة الشرعية التي تتمكن بها مجموعة أو شخص من السيطرة على مجموعات أو أشخاص آخرين...إلخ " (غيدنز، 2005، ص 752).

لقد ميّز علماء الاجتماع بين مفهومي السلطة pouvoir والقوّةautorité حيث نجد ماكس فيبر يعرّفها على أنّها " القوّة القانونية أو الشرعية التي تمنح الحق للرؤساء في إصدار الأوامر إلى المرؤوسين، وعليهم الامتثال للقرارات والأعمال المكلفين بها " (العبيري، 1997، ص174). و" هذا يعتبر المفهوم التقليدي للسلطة، أمّا المفهوم الحديث وهو مرتبط بالوظيفة حسب " **ميشال كروزييه M.Crozier** و **إدوارد فريدبارغ** فهي: " القدرة على القيام بأشياء من خلال العمل الذي يشغله الفرد في الهيكل التنظيمي، أمّا القوة فهي إمكانية حصول (أ) في إطار تفاوضه مع (ب) على علاقات تبادل تناسبه وتخدمه.

2- الإستراتيجية:

"هذا المفهوم مستنبط من نظرية التحليل الإستراتيجي **لميشال كروزييه M.Crozier**، فهي فعل عقلاني بالنسبة لكل فاعل، حيث تعبّر على أنّها متماسكة ومترابطة للسلوك الذي يقوم به من وجهة نظر خاصّة به، وتوجّه الإستراتيجية حسب الأهداف والرهانات، فيفرض الفاعل سلطته كلّما تحكّم في منطقة الشّك" (colin، بدون سنة، ص 239 و240).

" يعتبر كل من **"كروزييه"** و" **فريدبارغ"** أنّ الإستراتيجية تعني تصرّفات وسلوك الفاعلين في مواقعهم، وقد تكون هذه فردية يقوم بها الفرد ويسمّى الفاعل وهو الذي يملك هامشاً من الحرية بالنسبة للنسق الموجود فيه وقد تكون جماعية، فإستراتيجية الفاعل هي كل تصرف له هدف معين، حتّى ولو لم يكن مرغوبا فيه أو صدر عن الفاعل من غير وعي" (fay، بدون سنة، ص46).

" إنّ الفاعل يبقى دائماً مع الهامش الذي يعتبر مصدر اللايقين لزملائه وللمنظمة، وعلى العموم فإنّه يمارس نوعا من السلطة على بقية الفاعلين والتي تكون أكبر من منطقة اللايقين نفسها" (الحسيني، 1976، ص49).

كذلك هي:" مجموع الطرق والوسائل التي توضع من طرف فرد أو أفراد ضمن فعل معين للوصول لأهداف معينة" (Akon et autre، 1999، ص507).

المفهوم الإجرائي: هي كل الطرق التي يعتمدها الفرد أو الجماعة المبنية على عملية حسابية غير منتهية لتحقيق مصالحه الخاصة.

3- العقلانية:

"تبين بعض التحليلات أنّ مفهوم العقلانية صعب التحديد غالباً، ففي بعض الأوضاع يمكننا أن نحسم دون تردد الفعل العقلاني والفعل غير العقلاني، ولكن في العديد من الأوضاع صعب بالنسبة للفاعل الاجتماعي أنّ يحدّد الخيار العقلاني، أي الخيار القابل لأن يؤدي إلى النتائج الأكثر مطابقة مع أفضلياته " (بوريكو، بدون سنة، ص383).

التعريف الإجرائي:

يتميز كل فرد بعقلانية اتجاه سلوكاته التي تظهر من خلال الأفعال التي يقوم بها في شكل ممارسات يومية مبنية على مجموعة من الحسابات، فما يظهر للفاعل (أ) بأنه عقلاني قد يظهر للفاعل (ب) بأنه غير عقلاني وهكذا.

4- عقلنة اللاعقلانية:

هي اعتبار الفرد (الطالبة الجامعية) لبعض الأفعال والممارسات التي يقوم بها في حياته اليومية (الطالبة بالحرم الجامعي) بأنّها عقلانية لكن المجتمع والنظر إلى تلك الأفعال بنظرة علمية ومنطقية هي غير عقلانية، فيعمل بوحي نفسه (الطالبة) على عقلنة كل ما هو غير عقلاني لغرض تحقيق أهدافه ورهاناته عن طريق إستراتيجياته حسب الظروف المحيطة به وحقل الممكنات المتاح له.

عقلنة اللاعقلانية:

هذا المفهوم المركّب لا ينطبق على الفرد فحسب بل يتعدى ذلك، حيث هذه الظاهرة (عقلنة كل ما هو غير عقلاني) تنطبق في عصرنا الحالي على الأفراد، والجماعات، وحتى المجتمعات (كأنظمة)، وتشمل كل المجالات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، القانونية، الثقافية، الدينية... إلخ، والهدف واحد مهما كانت الفئة أو المجال هو خدمة المصلحة الذاتية (الفردية، الجماعية، أو المجتمعية)التي لا تخدم الانسانية.

وحسب اعتقادنا فإن المجتمعات البشرية مرت بثلاث مراحل من حيث التفكير في المصالح هي:

1 – مرحلة اللاعقلانية: وهي طبيعية ناتجة عن الجهل الطبيعي للبشرية (منذ النشأة)...إلخ.

2 – مرحلة العقلانية: وهي نتيجة التطور والتقدم العلمي وظهور المجتمعات الحديثة بعد النهضة العلمية...وهي أسمى المراحل.

3 – مرحلة عقلنة اللاعقلانية: وهي المرحلة الأخيرة والتي نعيشها في عصرنا الحالي وهي أخطر وأسوء المراحل في تاريخ البشرية.

ملاحظة: عقلنة اللاعقلانية هذا المفهوم المركّب سبق لنا وأن ذكرناه سابقا (بلمقدم، 2014/2015، ص 54).

5- التحرّر:

" هو الظاهرة التي يتخلّص فيها الفرد من القيود التي كان خاضعا لها سواءً كانت واقعية أو قانونية فيعمل المرء بوحي نفسه دون قيد ولا شرط.

ويعتبر التحرّر الجماعي من أهم المشاكل الحديثة ومن أهم أشكاله: تحرّر المرأة وتحرّر الطبقة العاملة، وتحرّر الشعوب المستعمرة " (بدوي، بدون سنة، ص130).

والتحرّر مصطلح يشير إلى النظرة الحديثة للمجتمع.

" يغلب مصطلح تحرير على مصطلحي حرية وحقوق ومرجع ذلك حسب رأي صبري محمد خليل هو سيادة المفهوم الليبرالي والمستند إلى فكرة القانون الطبيعي والذي يركز على الجانب السلبي للحرية، أي التحرّر من القيود المفروضة على حركة الإنسان ويتجاهل جانبها الإيجابي، متمثلا في ضوابط هذه الحركة،

بينما الحقوق تعبير عن الجانب الإيجابي للحرية، فالحريات في المجتمع تصبح حقوق أي إمكانيات للفعل معدودة بواسطة القانون بمجالات أخرى على أبعاد المجتمع الأخرى " (صبري، 2011، مفهوم تحرير المرأة بين التقليد والتغريب بدون صفحة).

6- التعريف الإجرائي "للتحرّر" المؤقت أو الظرفي:

هو نوع من "التحرّر" تعيشه المرأة عموما والطالبة الجامعية خصوصا، وهو مرتبط بفترة تواجدها بالجامعة محدّد بمدّة التكوين (ليسانس، ماستر، ماجستير...) سواءً كانت مقيمة أو غير مقيمة، حيث تتخلص فيه الطالبة من الكثير من القيود السوسيوثقافية المفروضة عليها من طرف العائلة وهو "تحرّر" غير مخصب.

7- التعريف الإجرائي "للتحرّر" الممؤسس:

هو "التحرّر" الذي حققته المرأة بشكل عام من خلال القوانين والتشريعات الدولية والمحلية من حقوق وحرية التي كانت لا تتمتع بها في السابق مثل: العمل، التعليم، المساواة مع الرجل...إلخ. وهو "تحرّر" مخصب بحيث أصبح اليوم عمل المرأة وتعليمها من البديهيات، بل أصبح من حقها المشاركة السياسية وغيرها مما حقّقته في عصر الحداثة وما بعدها.

8- الحرية:

كاستعمال اعتيادي تعني غياب القيود والتحديدات، ويكون الأفراد أحرار حين لا يوقفهم أحد عن متابعة أهدافهم أو القيام بما يرغبون في القيام به.

"إذاً تكمن الحرية في هذا أي في قدرتنا على أن نتصرف أو لا نتصرف بحسب ما نختاره أو نريده " (طوني وآخرون، 2010، ص 291).

يقدم **فريديريك أنجلس** تعريفا للحرية فيقول بأنها: "التحكم في أنفسنا وفي الطبيعة المحيطة بنا تحكماً يرتكز على إدراك ضروريات الطبيعة وبالتالي هي نتيجة التطور التاريخي " (العروي، 2002، بدون صفحة).

لكن رغم الكثير من التعاريف التي قدمت للحرية يجمع "الكثير من الفلاسفة المعاصرين وفي مقدمتهم "**كارل يسبرس**" و"**لافيل**" و "**غبرييل مارسيل**" يميلون إلى القول باستحالة تعريفها " (بيطار، 2001، ص 97).

9- **الحياة اليومية:**

"يقترح **هنري لوفافر** في مؤلفه "**نقد الحياة اليومية**" تعريفا للحياة اليومية بأنها الأفعال والممارسات التي تتكرر في حياة الناس يوميا والحياة اليومية لديه تحيطنا من كل الجوانب فنحن فيها وخارجها "(Lefebvre, 1956, p4) .

التعريف الإجرائي للتمثّلات:

هي الأفكار والتصورات التي تتبناها الطالبة الجامعية اتجاه مفهوم "التحرّر" حيث تشترك فيها كل الطالبات (المدينية، الريفية، شبه ريفية، مقيمة، غير مقيمة...)، من خلال مؤشرات "التحرّر" حسب الطالبات كطريقة اللباس، طريقة الكلام، العلاقات العاطفية، الرّحلات...إلخ.

التمثّلات الفردية والجماعيّة:

يعرفهـــا **إميـــل دوركهـــايم E.Durkhiem** "بأنهـــا المعتقـــدات و القـــيم المشـــتركة بـــين أفـــراد كـــل مجتمـــع " (Danic, sans date, p29).

10- الممارســـات: "هـــي الوجـــود والمعـــاش الغيـــر مـــدوّنين نظريا"(Lefebvre, Opcit, 1956, P53)).

إجرائيا: هي كل الأفعـال التـي تقـوم بهـا الطالبـة الجامعيـة (الفـرد) فـي حياتها اليومية بالحرم الجامعي والتي تعتبر كروتين يتكرّر يومياً.

11- الجامعة:

"إنّ اصـطلاح جامعـة تعنـي التجمـع الـذي يضـم أقـوى الأسـر نفـوذاً فـي مجـال السياسـة مـن أجـل ممارسـة السـلطة، و هكـذا استخدمت كلمـة الجامعـة لتـدل علـى تجمـع الأسـاتذة و الطـلاب مـن مختلف الـبلاد و الشـعوب لأنهـا فـي مـدلولها العربـي تعنـي التجمـع والتجميـع " (مرسـي، 2002، ص 10)، بـل " تعنـي أكثـر مـن مجـرد تجمـع الأسـاتذة، فهـو يتضـمن أبعـادا عديـدة منهـا جامعـة لمعـارف عامـة مشـتركة، وجامعـة لثوابـت المجتمـع وخصوصـياته الثقافيـة وجامعـة لمـوارد ومصـادر المعرفـة بمـا ييسـر تجسـيدها وإنتاجها، وجامعـة لمقومـات الحيـاة مـن حيـث الشـراكة الفاعلـة فـي الحيـاة الجماعيـة، وجامعـة لفـرق عمـل متكاملـة ومتعاونـة، تتـألّف مدارسـهم الفكريـة لخدمـة الطـلاب والارتقـاء بالبحـث العلمـي وخدمة المجتمع" (عمّار، 1994، ص 25).

أهم النتائج:

"لقد مس التغيّر بعد الاستقلال قطاعات عديدة، فالعلاقات الأسرية شهدت تغيّراً على مستوى دور المرأة التي أصبح من حقها الانتخاب، والعمل، والتعليم، وتقلّد المناصب السياسية، ومن التغيّر ما مسّ ميدان العمل والعلاقات الإنتاجية... وجميعها يرجع إلى الحركية التي طبعت مختلف الأنشطة الاجتماعية، والاقتصادية، والسكانية، بعد الاستقلال " (السويدي، بدون سنة، ص 102).

لقد أصبح الفرد الجزائري رجل وامرأة سياسيا منذ أن نالت الجزائر استقلالها سنة 1962 أي "تحرّر" من القيود والعوائق التي كانت تحول دون أن يكون مواطنا كامل الحقوق حسب القوانين التي كانت سائدة أثناء الاستعمار الفرنسي، هذا "التحرّر" جاء من خلال التشريعات والنصوص القانونية التي أقرّتها الدولة الجزائرية بعد استقلالها من خلال الدساتير والمواثيق منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا، كما أصبح فرداً اقتصاديا من خلال النظام الاقتصادي الذي انتهجته الجزائر عقب استقلالها والمتمثّل في النظام الاشتراكي إلى غاية نهاية الثمانينات، ثم اقتصاد السوق بحيث أصبح للفرد الحرية في المبادلات التجارية والعمل أينما أراد ومتى أراد في إطار ما يحدّده القانون طبعا.

أما من الناحية الدينية فالإسلام هو دين الدولة حسب الدستور الجزائري فالفرد الجزائري حر من الناحية الدينية في إطار الدين الواحد (الإسلام)، لكن أزمة الجزائر في فترة التسعينيات جعلت النظام السياسي يقيّد هذه الحرية، بطريقة أو بأخرى أثناء العشرية السوداء، وبعد مجيء الرئيس **بوتفليقة عبد العزيز** ومن خلال إعلانه قانون المصالحة الوطنية والوئام المدني أصبح الفرد مرة أخرى حر من الناحية الدينية من حيث الشكل هذه الحرية التي بقية دائماً في الدين الواحد (الإسلام).

كما أنه أصبح حر من الناحية الاجتماعية...، هذه الخطوات التي مرت بها المجتمعات الغربية من قبل منذ قرون أثناء تكوّنها، والتي أكسبت الأفراد نوع من الحرية في إطار الدولة الحديثة الديمقراطية وأعطت للفرد حقوقا سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وثقافية ...إلخ.

لكن تبقى العوائق السوسيوثقافية دائما حاضرة مهما بلغ المجتمع من درجة الحرية والتحرر، بالنسبة للأفراد والجماعات، وعلى جميع المستويات والمجالات حسب الجندر والظروف المحيطة به، وهذا ما بينته هذه الدراسة على المستوى الواقعي الفعلي حيث:

* ثمّة فجوة عميقة بين المعيش الشخصي للطالبة الجامعية في الفضاء الخاص (الأسرة)، والتصرفات والسلوكات في الفضاء العام (الجامعة، الإقامة...).

كما أنّ هناك هوّة بين ما يقال وما يمارس فعلياً في الكثير من الأحيان عند العديد من الطّالبات خاصة اللّواتي من أصول ريفية وشبه ريفية، وهذا سببه أنّ الطالبة تواجه عناصر ثقافتين مختلفتين، إن لم نقل متناقضتين: الأولى تقليدية هي ثقافة الأسرة حيث تكون الطالبة منصهرة، والثانية حديثة تمجد تحقيق الذات وتؤكّد على أن يكون الفرد مسؤولا عن نفسه وتصرفاته.

من هنا تتصرف الكثير من الطالبات **بازدواجية** حسب الظروف التي تتواجد بها وطبعا تختلف هذه الأخيرة من طالبة لأخرى معتمداً في ذلك على مجموعة إستراتيجيات وحسابات للوصول إلى الرهانات والأهداف المراد الوصول إليها دون فقدان مكانتها لا بالفضاء الداخلي (الأسرة) ولا بالفضاء الخارجي (الجامعة...)، و الفضاء الداخلي- الأسرة- يؤدي إلى أحد الدورين، فإمّا أن تكون الأسرة فضاءاً للتجديد، وبالتالي تساعد بناتها (الطالبة الجامعية) على بناء هوية متفردة تتميز بالاستقلالية و" التحرّر" ومواجهة الفضاء الخارجي (الجامعة والمجتمع بصفة عامة)، وهذا ما يميز في غالب الأحيان الطالبات الجامعيات اللّواتي ينتمين لأسر مدينية.

وإمّا أن تكون فضاءاً محافظاً وتقليدياً فتصبح عائقاً أمام الطالبة الجامعية في الحصول على نوع من الاستقلالية والحرية، وهذا ما ينطبق في كثير من الأحيان على الطالبات اللّواتي من أصل اجتماعي ريفي أو شبه ريفي، وهذا لا يعني أنّ هناك عائلات مدينية غير محافظات وكذلك لا يعني أنّ كل العائلات الريفية والشبه ريفية محافظات، في كلتا الحالتين تجد الطالبة الجامعية نفسها أمام بعض **العوائق السوسيوثقافية،** فتعمل بحكم الظروف التي تتوفر في الجامعة (كالإقامة و...)، على تجسيد تمثلاتها "للتحرّر" والحرية، مستغلة غياب الرقابة الأسرية من جهة، ومن جهة أخرى مستغلة هامش الحرية الكبير بالجامعة لتعبّر عن دورها كفاعلة تملك السلطة فتعمل بوحي إرادتها دون قيود ولا شروط إلاّ التي تسطّرها لنفسها بغية الحفاظ على مكانها سواءاً داخل المجتمع أو الأسرة، وكل ما هو ممنوع أسرياً و اجتماعيا تعمل على القيام به في الخفاء عند تواجدها بالجامعة (كالتدخين، الخمر، السهرات الليلية...)، ودون مراعاة للضوابط الثقافيّة التي "تعتبر بمثابة عادات اجتماعية لها قوة إلزامية غير أنّها تستند إلى جزاء يمكن أن نصنّفه بأنّه فوق اجتماعي كالخوف من عذاب الآخرة، ولذلك يبدو أنّ قاعدة السلوك الخلقي لا تقوى على البقاء بدون المعتقد الديني " (الخشاب، 1970، ص 236).

أمّا البعض الآخر فيعمل مثلاً على تغيير طريقة اللباس (من الحجاب إلى الجينز سروال...) دون علم الأسرة.

* لقد أصبحت الطالبة الجامعية متحرّرة من القيود الخارجية أثناء تواجدها بالجامعة، هذه القيود التي قد تمنعها من الفعل والتفكير حسبما ترى، إنّها حرّة في أن تتصرّف حسب إرادتها إذا عرفت ما تريده وما تفكر فيه وما تشعر به، لكنها لا تعرف أنّها تتطابق مع

سلطات مجهولة وتعتنق نفسا ليست نفسها، وكلما فعلت هذا شعرت بعجز أشد، واضطرت أكثر إلى التطابق.

إنّنا ما إذا نظرنا إلى الطالبة من السطح فإنها تبدو تقوم بممارسات وسلوكات عادية، لكن في العمق هي تقوم بممارسات في كثير من الأحيان متناقضة مع تلك التي تقوم بها في البيت العائلي، أمام أفراد عائلتها.

* "تحرّر" الطالبة من القيود والعوائق السوسيوثقافية التي نشأت وتربّت عليها مع العائلة مرتبط بعامل المكان والزمان، حيث هاذين العاملين يلعبان الدور الرئيسي في تجاوز هذه العوائق ولو لفترة محدّدة مرتبطة بمدّة التواجد بالجامعة ومدّة التكوين.

" فأفعال الإنسان تكون إرادية أو مقصودة أي إنّها ناجمة عن قرار واعي نتيجة للتفكير العميق، تقريباً إنّ كل شيء نفعله نتيجة الاختيار الحر للقيام بفعل بطريقة أو بأخرى، علاوة على أن هذا يكون نتيجة اختيار هادف وموجّه عقلانياً " (جونز، 2010، ص 60).

* لقد تبيّن بأن "تحرّر" الطالبة من القيود السوسيوثقافية التي إستدخلتها من التنشئة الأسرية، واستبدالها بأفكار تعبّر فيها عن التحرّر والحرية التي غالبا ما تكون مستمدة من أفكار ليست أفكر مجتمعها، وبالرغم من أنّ هذا "التحرّر" يعطيها شعوراً جديدا بالاستقلالية والحرية، إلاّ أنّه في نفس الوقت يشعرها بأنّها وحيدة معزولة قد ملأها بالشك والقلق ودفعها إلى خضوع جديد وقيود جديدة، وإلى نشاط اضطراري، ولا عقلاني حسب قيم المجتمع بشكل عام، لأنها تبنّت أفكار غير مؤسّسة وليست من قيم المجتمع كما قلنا، والتي يرفضها المجتمع في الكثير من المواقف.

إنّها تعيش **الايديوفوبيا** (الخوف الشديد من الأفكار) التي تعلم بأنها ليست من قيم مجتمعها من خلال مثلا إقامة العلاقات العاطفية حيث تصبح في الكثير من الحالات أسيرة من لها علاقة به، وكذلك نظرة المجتمع لهذه الطالبة المتناقضة مع نفسها ومع المجتمع، من نمط عيش إلى نمط عيش مختلف.

"إنّنا فخورون بأنّ الإنسان في سلوكه في الحياة قد أصبح حرّاً من السلطات الخارجية التي تقول له ما يفعله وما لا يفعله، ونحن نهمل دور السلطات المجهولة مثل الرأي العام و**الحس المشترك**، وهي قوية للغاية بسبب استعدادنا العميق أن نتطابق مع توقعات كل إنسان عن أنفسنا وكذلك بالمثل خوفنا العميق من أن نكون مختلفين، بتعبير آخر أنّنا مسحورون بنمو الحرية من القوى التي خارج أنفسنا ونحن عميان عن المحظورات والضغوط والمخاوف الباطنية التي تميل إلى تقويض معنى الانتصارات التي أحرزتها الحرية ضد أعدائها التقليديين" (فروم، 1972، ص 90).

* من الناحية السياسية لا توجد عوائق بقدر العوائق السوسيوثقافية التي تميز المجتمع الجزائري والذي تشترك مع بعض المجتمعات الأخرى العربية سواءاً المغاربية أو الشرق أوسطية.

فالمرأة بشكل عام و منذ الاستقلال تمكنت من الحصول على الكثير من الامتيازات دون عناء ضمنها لها الدستور، والمواثيق الوطنية، وهي في هذا تكون قد حقّقت ما لم تحققه الكثير من نساء العالم في المجتمعات المتقدمة من مساواة مثلاً في الأجر (فرنسا)، وغيرها وحق العمل، والانتخاب، والتمثيل السياسي، لكن يبقى في المجتمع الجزائري دائماً ذلك الفصل بين القانون والمجتمع وهذا راجع إلى طبيعة النظام السياسي والقوانين المستوحاة من القوانين الغربية في مجملها (ما عدى قانون

الأسرة)...إلخ، حيث رغم هذا "التحرّر" السياسي الذي حققته المرأة الجزائرية يبقى تحرّرها الاجتماعي والثقافي من قيود العائلة محدودا إلى حدّ ما بحسب رأي الباحث.

* تعتبر الجامعة (التعليم) كمؤشر "للتحرّر" والحرية ومكان للممارسة عند الطالبة.

* كلما كانت الطالبة الجامعية بعيدة عن الفضاء أو العقل الأسري، يكبر هامش الحرية ويتّسع حقل الممكنات وتكون في استقلالية وحرية، ويكون شعارها بذلك: " **أنا بعيدة عن العائلة إذا أنا متحررة من العوائق العائلية** " هذا بالنسبة للكثير من الطالبات، أمّا البعض الآخر فإن شعارهن هو: " **أنا في الجامعة إذا أنا متحرّرة** ". فالشعار الأول غير مرتبط بتواجد الطالبة بالجامعة فقط، في حين الثاني هو كذلك.

* بعض الطالبات لهن تمثّلات سلبية اتجاه مفهوم "التحرّر" ويشتركن في إعطائه مفهوم واحد هو فعل أي شيء دون قيد ولا شرط، في حين هناك من يحدّدن هذا المفهوم ببعض الشروط ويجمعن على أنها يجب ألا تتعدّى الحدود، وتختلف عما تقوم به الطالبة أو المرأة في المجتمعات الغربية والمجتمعات غير الإسلامية.

* بمجرّد ما تكون أغلبية الطالبات بالحرم الجامعي يغيّرن من تصرّفاتهن وسلوكاتهن، وتبقى درجة الاختلاف في ذلك بحسب كل نموذج "المتطوّر، المحافظ، الانتقالي" (بلمقدم، مرجع سابق، 2014/2015، ص (99 و100))، وكذلك حسب نمط الإقامة، والأصل الاجتماعي إلى غير ذلك. كما تلعب مدّة التواجد بالحرم الجامعي دورا كبيرا في هذا، وفي مدى تحرّر الطالبة.

كما استنتجنا بأن الاختلاف في التخصّصات عبر مختلف الكليات بجامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – لا يؤثر بشكل كبير في طريقة التحرّر بين الطالبات، فالاختلاف موجود لكنه غير متباين من حيث التحرّر من القيود السوسيوثقافية، ومن القيم العائلية.

يعبّر مؤشر طريقة اللباس، إقامة العلاقات العاطفية، السهرات، التسوّق، التنزّه...إلخ عن تحرّر الطالبات، بحيث في الكثير من الأحيان لا يسمح لهنّ بهذه السلوكات إلا بشروط من طرف العائلة، لكن فضاء الجامعة المفتوح يسمح لهنّ بذلك بحكم البعد عن المراقبة الذكورية والعائلية بشكل عام، وهذا ما أطلقنا عليه اسم **"التحرّر المؤقت أو الظرفي"**.

الخاتمة:

يلقى "تحرّر" المرأة في الجزائر والعالم العربي والإسلامي بشكل عام الكثير من الصعوبات والعوائق، وهذا أمر طبيعي وصحي إذا ما رجعنا إلى خصوصية هذه المجتمعات من عادات وتقاليد وقيم. فالمرأة التي تمثل نصف المجتمع والتي كان لها حيز من هذه الحداثة، التي تدعوها إلى الخروج إلى العمل، التعليم، المساواة مع الرجل...إلخ.

هذه المبادئ التي لم تكن عائقا في وجه المرأة الجزائرية، بل كرّسها القانون من خلال التشريعات، ولم تلقى تعارضا من المجتمع الذي قيل عنه بأنه ذكوري من قبل بعض الملاحظين حسب تعبير مصطفى بوتفنوشت.

إنّ تعليم المرأة في مجتمعنا أصبح مقبول ومطلوب من كل شرائحه، وأصبحت المرأة لها رؤية نحو الحياة العصرية بفضل التعليم، الذي يعتبر كمؤشر لتحررها حيث اكتسحت هذا المجال من

خلال ارتفاع نسبة الطالبات في كل مستويات التعليم خاصة التعليم العالي الذي بلغ به عدد الطلبة سنة 2004-2005 حوالي 721.833 مسجلين في التدرج منهم 57,5بالمئة إناث" (الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا، المرأة، بدون سنة، ص 22)، الذي أعطى للطالبة مجالا واسعا من الحرية و"التحرّر" من الكثير من القيود السوسيوثقافية ولو لفترة مؤقتة مرتبطة بتواجد الطالبة بالجامعة، وأصبحت لها سلطة كاملة خاصة عند تواجدها بالحرم الجامعي، لأن المجتمع بالرغم من انفتاحه إلا أنه لازال ينظر إلى المرأة بأنها "يجب أن تحصن وتحجب بلغة القدامى، ويجب أن تمنع وتراقب بلغة اليوم " (سلامة، 2005، ص 67).

إن الطالبة اليوم لها نظرة لمفهوم "التحرّر" تختلف عن تلك التي كانت سائدة في الماضي، ولم تبقى محصورة في الخروج للعمل والتعليم والتكوين...إلخ، وأصبحت تطمح لأكثر من ذلك، أي أن الأسرة الجزائرية عموما لازالت ترفض الكثير من قيم "التحرّر" التي نادت بها حركات التحرر النسوية سواء الغربية أو العربية، خاصة ما تعلق بالممارسات التي يرفضها الدين الإسلامي كالعلاقات غير الشرعية، والحرية الجنسية...إلخ.

لا ندعو إلى "تحرير" الطالبة الجامعية والمرأة الجزائرية من خلالها بهذه الطريقة التي تتمثلها الكثيرات من الطالبات، من ازدواجية في الممارسات بين تواجدها بالبيت العائلي والجامعة، والتي لا توحي "بالتحرّر" الذي يجعل منها امرأة المستقبل والأكثر احتراما ومكانة بالمجتمع، فإذا كان خروج المرأة للتعليم والعمل...، والتواجد في كل الميادين من مؤشرات تحررها في مجتمعنا، فعليها أن تكون "متحرّر" تحررا إيجابيا يعمل على رفع مكانتها، وفي اطار خصوصية مجتمعها، وأن تفهم شعارات

"التحـــرّر" والحريـــة فـــي محتواهـــا الإيجـــابي الـــذي يرفـــع شـــأنها ويزيـــدها احتراما ووقارا أمام الرجل والمجتمع والآخر.

قائمة المصادر والمراجع:

1 – العربية:

1 - أبـو زيـد عـلاّ. (2006). .دراسـات المـرأة فـي المجتمعـات العربيـة الحاضـر والمسـتقبل، أعمـال ورشـة العمـل حـول تضـمين بعـد النـوع فـي المقـرّرات الجامعية ومجالات البحث الأكاديمي 28/27 أبريل 2005. الطبعة الأولى. .منظمة المرأة العربية. القاهرة.

2 - أحمد زكي بدوي. (بدون سنة). .معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي فرنسي عربي. مكتبة لبنان.

3 - إريك فروم. (1972). .الخوف من الحرية. ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد. الطبعة الأولى. .المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.

4 - الـوزارة المنتدبـة المكلفـة بالأسـرة وقضـايا المـرأة. (بـدون سـنة). ... المـرأة الجزائرية واقع ومعطيات.

5 - أنطوني غيدنز.(2005). .علم الاجتماع. ترجمة فايز الصّباغ. الطبعة الأولى. . المنظّمة العربية للترجمة مؤسسة ترجمان مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

6 - حامد عمّار.(1994). .الجامعة رسالة ومؤسسة مؤتمر التعليم العربي وتحديات مطلع القرن الواحد والعشرين. جامعة الكويت. الكويت.

7 - رجاء بن سلامة.(2005). .بنيان الفحولة، أبحاث في المذكر والمؤنث. الطبعة الأولى. .دار بترا للنشر والتوزيع. سوريا.

8 - ريمون بودون. فريديريك بوريكو.(بدون سنة). .المعجم النقدي لعلم الاجتماع. ترجمة سليم حداد. الطبعة الثانية. . ديوان المطبوعات الجامعية. بيروت لبنان.

9 - سـالم بيطـار.(2001). .اغتـراب الإنسـان وحريتـه دراسـة فلسـفية. .المؤسسـة الحديثة للكتاب. لبنان.

10 - طـوني بينيـت. لـورانس غروسـبيرغ. ميغـان مـوريس.(2010). .مفـاتيح اصـطلاحية جديـدة معجـم مصـطلحات الثقافـة و المجتمـع. ترجمـة سـعيد الغانمي. الطبعة الأولى. .مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة لبنان.

11 - عبد القادر جغلول.(1983). .عبد القادر جغلول، المرأة الجزائرية. ترجمة سليم قسطون. الطبعة الأولى. دار الحديث.

12 - عبد الله العروي.(2002). .مفهوم الحرية. الطبعة السادسة. .المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء المغرب.

13 - عبد المجيد الشرفي.(بدون سنة). .الإسلام والحداثة. الطبعة الثانية. .الدار التونسية للنشر.
14 - عمر معن خليل.(بدون سنة). .علم اجتماع الأسرة. الطبعة العربية الأولى. . دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.
15 - فلاح حسين عادي الحسيني.(1976). .الإدارة الإستراتيجية (مفاهيم وعمليات معاصرة). دار الفكر العربية. مصر.
16 - فيليب جونز.(2010). .النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية. ترجمة محمد ياسر الخواجة. الطبعة الأولى. .مصر العربية للنشر والتوزيع.
17 - قريبع بثينة.(2009). .استقراء الوضع الراهن لمشاركة المرأة في الحياة السياسية في الجزائر والمغرب وتونس. مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر). تونس.
18 - قيس محمد العبيري.(1997). .التنظيم (المفهوم والنظريات والمبادئ). الجامعة المفتوحة.
19 - محمد السويدي.(بدون سنة). .مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
20 - محمد خليل صبري.(نوفمبر 2011). .مفهوم تحرير المرأة بين التقليد والتغريب. 02 نوفمبر 2011 الساعة .19:24
21 - محمد منير مرسي.(2002). .الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب التدريس. عالم الكتب. القاهرة.
22 - مصطفى الخشاب.(1970). .الاجتماع الديني. الطبعة الثالثة. .مكتبة القاهرة الحديثة. القاهرة.
23 - يحيى بلمقدم.(2014/2015). ."تحرر" المرأة الجزائرية الطالبة الجامعية نموذجا، جامعة تلمسان. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر.

2 – الأجنبية:

1 - Alex Mucchiclli et Armand colin, Dictionnaire des méthodes qualitatives en sciences humaines et sociales.
2 - André Akon et d'autre .(1999) .dictionnaire de sociologie, ED le robert seuil, paris.
3 - André Akon et d'autre .(1999) .dictionnaire de sociologie, ED le robert seuil, paris 1999.
4 - Claudette la fay .(Sociologie des organisations, Edition manthem, France.
5 - Henri Lefebvre .(1956) .critique de la vie quotidienne, Grasset l'achat Paris, P4.
6 - Isabelle Danic, La notion de représentation pour les sociologues, premier aperçu réso-université Rennes 2 ESO-UMR6590CNRS.

ترجمة الخاتمة والمراجع:

Conclusion:

The "emencipation" of women in Algeria and the Arab and Muslim world in general is a lot of difficulties and obstacles, and this is normal and healthy if we return to the privacy of these communities of customs, traditions and values. Women, who represent half the society and have a space of this modernity, which calls for going to work, education, equality with men, etc.

These principles, which were not an obstacle to Algerian women, but enshrined in the law through legislation, did not receive a contradiction from the society that was said to be male by some observers, according to the words of Mustafa Botefnocht.

The education of women in our society has become acceptable and required by all sectors. Women have a vision of modern life through education, which is considered an indicator of their emencipation. This area was swept by the high percentage of female students in all levels of education, especially higher education, In 2005, there were 721,833 registered women in the graduating class, 57.5% of whom were female (the Ministry in charge of the family and women's issues, without a year, p. 22), which gave the student a wide range of freedom and " emencipation " from many socio- At university, and has full authority especially when confronted Because the society, despite its openness, still considers women to be "protected and obscured in the language of the old, and must be prevented and observed in today's language" (Salama, 2005, p. 67).

The student today has a view of the concept of " emencipation " that differs from that which prevailed in the past, and was not limited to going out to work, education, training, etc., and became more ambitious, that is, the Algerian family in general still refuses many of the values of " Which was advocated by women's emencipation movements, whether Western or Arab, especially with regard to practices that are rejected by the Islamic religion such as illegal relations, sexual freedom, etc.

We do not call for the " emencipation " of the university student and Algerian women through this way, which is represented by many female students, from the duplication of practices between her presence in the family home and the university, which does not suggest "freedom" which makes her the woman of the future and the most respected and place in society, Education and work ... and the presence in all fields of indicators of emancipation in our society, it must be a free, liberal and positive liberator working to raise its status and within the privacy of its society and to understand the slogans of " emencipation " and freedom in its positive content. In front of the man wa Community and the other.

1 -Arabic:

1 -Abu Zeid Ala. (2006). Women's Studies in Present and Future Arab Societies, Workshop on Gender Inclusion in Academic and Academic Research Courses 27/28 April 2005. First Edition. Arab Women Organization. Cairo.

2 -Ahmed Zaki Badawi. (Without a year). Glossary of Social Sciences, English French Arabic. Library of Lebanon.

3 -Eric Fromm. (1972). Fear of freedom. Translation of Mujahid Abdel Moneim Mujahid. First Edition. Arab Foundation for Studies and Publishing Beirut.

4 -The delegated ministry in charge of the family and women's issues. (Without a year). Algerian women are facts and facts.

5 -Anthony Giddens (2005). .Sociology. Translated by Fayez Al Sabbagh. First Edition. . Arab Organization for Translation. Beirut.

6 -Hamid Ammar (1994). University of the Arab Education Conference and the Challenges of the 21st Century. Kuwait University. Kuwait.

7 - Raja bin Salama (2005). Bnnan Fhoula, research in masculine and feminine. First Edition. D. Petra for publication and distribution. Syria.

8 .Raymond Baudon. Frederic Perico (without a year). Monetary Dictionary of Sociology. Translated by Salim Haddad. Second Edition. . University Publications Office. Beirut, Lebanon.

9 .Salim Bitar (2001). Man's alienation and freedom is a philosophical study. Modern Book Foundation. Lebanon.

10 - Tony Bennett. Laurence Grosberg. Megan Morris (2010). New Terminology Dictionary of Culture and Society Terms. Happy translation. First Edition. Center for Arab Unity Studies, Arab Organization for Translation, Lebanon.

11 .Abdelkader Jaghloul (1983). Abdelkader Jaghloul, Algerian woman. Translation by Salim Kaston. First Edition. Modern House.

12 - Abdullah Al - Arawi (2002). The concept of freedom. Sixth Edition. Arab Cultural Center. Casablanca Morocco.

13 - Abdul Majeed Al - Sharafi (without a year). Islam and Modernity. Second Edition. Tunisian publishing house.

14 - Omar Maan Khalil (without a year). Family meeting. First Arabic Edition. . Dar El Shorouk For Publishing & Distribution. Jordan.

15 - Falah Hussein Al-Husseini (1976). Strategic Management (Contemporary Concepts and Operations). Arab Thought House. Egypt.

16 - Philip Jones (2010). Social theories and research practices. Translated by Mohammed Yasser Al - Khawaja. First Edition. .Egypt Arabic for publication and distribution.

17 -Qriba Buthaina (2009). The current status of women's participation in political life in Algeria, Morocco and Tunisia. Center for Arab Women for Training and Research (CAWTAR). Tunisia.

18 -Qais Mohammed al-Abiri (1997). Organization (concept, theories and principles). The Open University.

19 - Mohammed al - Suwaidi (without a year). Introduction in the study of Algerian society, sociological analysis of the most important manifestations of change in contemporary Algerian society. University Publications Office. Algeria.

20 -Mohammed Khalil Sabri (November 2011). The concept of women's liberation between imitation and Westernization. 02 November 2011 at 19:24.

21 - Mohamed Mounir Morsi (2002). Modern trends in contemporary university education and teaching methods. World of Books. Cairo.

22 .Mustafa Al-Khashab (1970). Religious meeting. Third Edition. Modern Cairo Library. Cairo.

23 .Yahia Belmokaddem (2014/2014). The Algerian woman, a university student, is " emencipation " by a model, the University of Tlemcen. Master Thesis published. Faculty of Humanities and Social Sciences. University of Abu Bakr Belkayed. Tlemcen. Algeria.

2- Foreign:

1 - Alex Mucchiclli et Armand colin, Dictionnaire des méthodes qualitatives en sciences humaines et sociales.

2 -André Akon et d'autre. (1999). dictionnaire de sociologie, ED le robert seuil, paris.

3 .André Akon et d'autre. (1999). dictionnaire de sociologie, ed le robert seuil, paris 1999.

4 - Claudette la fay). Sociologie des organizations, Edition manthem, France.

5 - Henri Lefebvre. (1956). critique de la vie quotidienne, Grasset l'achat Paris, P4.

6 - Isabelle Danic, La notification de représentation pour les sociologues, premier aperçu réso-université Rennes 2 ESO-UMR6590CNRS.